

الدرس 01 | شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته لاهل القصيم وان افضل امة ابو بكر الصديق ثم عمر - 00:00:00

ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم بقية العشرة ثم اهل الشجرة اهل بيعة الرضوان ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم واتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر محسنهم - 00:00:20

ويترضى عنهم واستغفر لهم واكتف عن مساوئهم واسكت عما شجر بينهم واعتقد فضلهم عملا بقوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك - 00:00:37

رءوف رحيم ويترضى عن امهات المؤمنين المطهرات من كل سوء. واقروا بكرامة الاولياء وما لهم من المكافئات المكافئات؟ نعم احسن اليكم واقروا بكرامة الاولياء وما لهم من المكافئات الا انهم لا يستحقون من حق - 00:00:57

للله تعالى شيئا ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله. ولا اشهد احد من المسلمين بجنة ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ارجو للمحسن واخاف على المسيء ولا اکفر احدا من المسلمين بذنب - 00:01:18

ولا اخرجه من دائرة الاسلام واري الجهاد ماضيا معه. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى في عقيدته مما يعتقد في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويدرك اهل السنة - 00:01:38

بابا في عقائدهم يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يتعلق بالصحابۃ في باب العقائد او الترضی عنهم جميعا. ومعرفة الترضی عنهم جميعاً ومعرفة فضلهم. وان الله عز وجل خصمهم بخصیصه عظیمه - 00:02:04

وهي صحبة النبي صلى الله عليه وهي صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه خصیصه لا يبلغها احد بعدهم لا يبلغها احد بعدهم ولا يدرك احد فضلها بعدهم. اي لا يريده احد فضلهم بعدهم اذا - 00:02:25

فاتهذه الخصیصه فهي خصیصه جعل الله عز وجل لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاہل السنة التي يرون التردی على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. ويرون ان الصحابة غير معصومين - 00:02:45

ويرون ان خطأهم يغفر في عظيم حسناتهم. وان له من الحسنات ما تغفر تلك السينات. ويرون ان ما شجر بينهم انه يسكت عنه ولا يشهر ولا يذكر. وانما يقال فيه ان مصيبيهم - 00:03:05

مأجور وان مخطئهم مغفور. ويرون ايضا من جهة التفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفضيلها من جهة في الافراد وتفضيله من جهة الجملة اما من جهة الجملة فيرون ان افضل الصحابة هم اهل بدر. ويعقبهم بعد ذلك اهل اهل بيعة العقبة - 00:03:30

ثم بعد ذلك اهل غزوة احد ثم الخندق ثم بعد ذلك من شهد بيعة الرضوان ثم بعد ذلك من شهد فتح مكة توعدك من اسلم بعد فتح مكة فاذا فضلهم اهل بدر ومن اسلم قبل الفتح افضل من اساء بعد الفتح ومن شهد بيعة للرضوان افضل من لم - 00:03:52 اشهد بيعة الرضوان من شهد بيعة ومن شهد بقى ومن شهد احد افضل من افضل من لم يشهدها ومن شهد بدا افضل من لم يشهدها

وهكذا. واما من جهة الافراد فيتفق اهل - 00:04:17

السنة على ان افضل الصحابة عند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وهذا محل اجماع بين اهل السنة. ويعاقبه في الفضل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وهذا محل اجماع - 00:04:31

في الفضل ايضا عثمان ذو النورين وانعقد الاجماع بعد خلاف على تفضيله كان هناك خلاف بين عثمان وعلي ايهما افضل؟ من جهة الفضل لا من جهة الخلافة. ثم انعقد وانعقد الاجماع على الخلافة على ان عثمان هو - 00:04:45

الثالث وانعقد الاجماع بعد ذلك على ان عليا او ان علي ابن عثمان افضل من علي. ثم ثم اجمع ان علي رضي الله تعالى ان رابعهم هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. ثم بقية العشرة ابو عبيد - 00:05:05

والزبير وطلحة وابن عوف وسعيد ابن زيد وطلحة بيت الله ابو عبيدة والزبير وطلحة وسعيد بن زيد بقية العشرة هؤلاء هم افضل الصحابة بعد الرابعة. ثم بعد ذلك ثم اهل الشجرة اهل - 00:05:25

شجر شجر بيعة الرضوان ثم بعد ذلك يفضل من اسلم قبل الفتح يفضل من اسلم بعد الفتح لا يستوي لان لا يستوي من اسلم قبل الفتح من اسلم بعد الفتح. كما قال تعالى لا يستو منكم من انفق - 00:05:52

من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة للذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ثم قال بعد ذلك اذا هذا من جهة تطوير الصحابة وهذا ما نعتقد في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال واتولى - 00:06:12

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. واذكر محسنهما واترضى عنهم. واستغفر لهم واكتف مساوئهم هذا ما يتفق عليه اهل السنة. واسكت عما شجر بينهم الا في حالة. اذا اظهر اهل الباطل في - 00:06:27

تصل تاريخهم ما يخالف الحق. فهنا احرر واحرق ما وقع من خلاف وشجار حتى يلحص الحق من الباطل. وحتى يميز الطيب للخبيث. وحتى يعرف الصحيح من المنكر الباطل في ذكر ذلك من باب حفظ التاريخ - 00:06:47

امبابي من باب الا ينسب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شيئا لم يفعلوه. وقول الذي يقولوه. قال واعتقد عملا بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدي يقولون ربنا امنا يقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - 00:07:12

الرحيم هذا هذا حال المؤمن مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. انهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا له. ولذلك يقول ذلك خرج الروافض من هذه الآية. الله. فيليس - 00:07:38

من الفيء شيء لانهم ليسوا من اهل هذه الآية. لأن الفيل عندما قسمه الله عز وجل على الفقراء والمهاجرين. ثم ذكر ايضا والذين جاءوا من بعدهم. اذا لا يناله رافضي لانه ليس داخل في اهل الایمان - 00:07:59

بغضه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل كفر مالك الروافض بقوله لقوله تعالى يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار. يعجب الزراع ليغيط بالكافر فقال كل من اغاظوه فهو كافر كل من اغاظوه - 00:08:16

فهو كافر ليغطي بهم الكفار. فلا يغطي فلا يرتتاب ولا يحقد على الصحابة الا من هو كافر. قال ايضا مما اعتقاده واترضى عن امهات المؤمنين المطهرات وعقيدتنا في امهات المؤمنين انهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة - 00:08:38

وانهن معه صلى الله عليه وسلم في الجنة. وانهن مضطر وانهن مطهرات مطهرات عفيفات مبرأت من كل سوء. لا وينص في ذاك على عائشة قية ازواجه ومن قذف عائشة او بقية ازواج الزنا فهو كافر. هم. الاجماع منعقد في عائشة وال الصحيح في غيرها من ازواج - 00:08:58

النبي صلى الله عليه وسلم لان القبح في ازواجه قدح في قدحه في رسولنا صلى الله عليه وسلم. واحذر الله عز وجل ان ازواجه امهاتهم اي المؤمنين. وكون امهات المؤمنين جهة الحرمة. اي انه يحرم على المؤمنين ان يتزوجوا بعد وفاة النبي ازواجه - 00:09:28

لانهن في منزلة امهات من جهة تحريم النكاح. لا من جهة المحرمية. قال بعد ذلك واقر بكرامات الاولياء. وما له من المكافئات.

كرامات الاولىء وما يجريه الله عز وجل على يد الولي من الكرامات - 00:09:48

كتسبح الطعام في يده مثلا سبج الحجر في يد ابي بكر الصديق وسبح الحصى فيدعوه الخطاب هذى كرامة كذلك ايضا نماء الطعام في قدر ابي بكر الصديق يأكلون ويزيذ يأكلون ويربووا هذه كرامة - 00:10:11

كذلك ايضا من الكرامة وقعت الاولىء ما مشي ابي العلام الحضرمي على الماء وعدم فقد شيء من من طعامهم ومتعتهم. اكل خالد الوليد السم ولم يضره كذلك ايضا عندما عندما تميم النار وحشرها في غار بيده يردها - 00:10:31

حتى تمشي معه هذى كرامة والمكاففات اي ما يظهره الله من كشف لهؤلاء الاولىء. وما يذكر وبذلك عندما قال الخطاب وهو في المدينة ويخطب المنبر عندما قال رضي الله تعالى عنه مخاطبا مخاطبا الناس يخاطب اهل في القدس. الجبل - 00:10:57

قال قال الجبل ليست اسم رواتب الرجل؟ يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال يا سارية الجبل يا الجبل فكشف الله له ارض المعركة وانطقووا بهذه المقوله ليسمعها من هناك. فهذه مكاففه. كشف الله عز وجل - 00:11:23

لعمر مثل هذا. عمر عمر محدث ملهم يدخل الكرامات الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله على يد ولية دون طلبه دون طلبه ولا يلزم فقد يجريه بطلب وقد يجريه بغير طلب - 00:11:45

والاصل في الكرامة انها تكريمه وهي تخالف الخوارق ويميز بين الكرامة والخارق بحال من جرت عليه الكرامة بحال من جرى فان كان من الصالحين الصادقين المحافظين على شرع الله المتبع سنة نبيه. فهذه كراهة وان كان مخالفها فهي ان كان خالفا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

هي خارق للخوارق الشيطان. قال قال فذكر تكثير الطعام نبع الماء عصا موسى كل هذه كل كرامات الاولىء داخلة في معجزات الانبياء. لأن لأن النبي لأن من لم يعطى تلك الكرامة الا - 00:12:29

باتباعه وايمانه بالنبي الذي امن به. قال بعد ذلك وهذى معنى والمكاففات. المكاففات لمن سيدخل فيها الفراسة. الفراسة تدخل المكاففات. فهو يرى بنور الله عز وجل فمن الناس من يعطى فرس يعرف ان يقول حتى ان بعض امرأة رجلا فقال ان عليك قتل المعصية - 00:12:51

ثم قال ليتقي الله احدكم ربه ان يعصي في خلوته. هذى فراسة رأى شيئا لم يره غيره. ولذلك الفراسة يراها المؤمن من يخالطه يرى شيئا من تلك المكاففات الى قال عندما اثبت الكرامات - 00:13:18

واثبت المكاففات لم يكن غاليا ولم يكن جافيا في باب الاولىء. لأن الناس في الاولىء بين غال وجافي وبين من ينزل الاولىء منزلة اعظم من الرسل ويجعل الاولىء اطلب من الرسول - 00:13:36

وهم دون النبي في الفضل عنده ويرى ان الاولىء لهم له الحق التصرف او انهم ينفعون ويدعونهم ويسألهم ويعبدون من دون الله ومنهم من يجف في كرامات الله فلا يثبت من ذلك كرامة. ويرى ان اثبات الكرامات - 00:13:54

قال لها تبطل دلالة النبوة فانما عرف النبي باي شيء بمعجزته الكرامة لغيره كان ذلك ايش مشابها للنبوة يدعى النبوة كل واحد تعطل الكرامات كان هو مذهب المعتزلة وجاء اهل السنة فاثبتو الكرامات للاولىء ولم يجعلوا الاولىء في منزلة الرسل ولم يجعل الاولىء في منزلة من يدعى ويرجى من دون الله. واذا قال هنا - 00:14:13

الا انه مع اثبات الكرامات الاولىء لا يستحقون شيئا من حق الله تعالى ولا يطلب منهم ما لا يقدر الا الله. اذا هم بشر وحالهم كحال البشر لا يطلب منه شيء ولا ولا يقدر على شيء - 00:14:39

الا ما اذ يقول قال لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا ولا يطلب منهم شيء ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله. ثم قالها اشهد لاحد المسلمين جنة ولا نار. قلت على هذا - 00:14:55

ولا اشهد لاحد تأمل من المسلمين لابد تقيد هذه العبارة لأن من الناس من يظن انه لا يشهد ريح الجنة والنار ويطلقها حتى في الكفار وهذا لم يقل به احد باهل الاسلام. لم يقل به احد من اهل السنة - 00:15:09

وانما لا اشهد لاحد المسلمين بجنة الى نار من من المسلمين. لا احكم له بجنة ولا احكم له بنار لأن لا يدرى على اي حال نموت؟ على اي

حال نموت؟ الا من شهد وسلم لكني ارجو للمحسن - [00:15:25](#)

واخاف على المسيء اذا قول ولا اشهد لاحد المسلمين بجنة الا من شهد له وسلم اخذ عشرة وغيرهم قد لا قد ذكرشيخ الاسلام ان من اجمع اهل من اجمع المسلمين على فضله ومكانته وعلو قدره - [00:15:41](#)

وصلاحه وتقواه ان هذا من يقطع له الجنة. ان الامة لا تجتمع فينزل الاجماع منزلة النص. وهذا حق اذا اجمع ثم على هؤلاء من الناس انه صالح تقي انه من اهل الجنة لماذا؟ لأن الامة لا تجتمع الامة لا تجتمع على ظلاله اصبح منكم بهذا المعنى؟ واضح ها - [00:15:59](#)
وجبت انتم شهود الله في ارضه وجبت اذا شهدت الانسان ثلاثة واربعة قال وجبت؟ قال قال وجبت له الجنة. ولا نار لا يبقى لاحد انه داخل الدار. اذا كان مسلما. اما من مات كافرا او كان مشركا. وبلغته الحجة فيقال هو في النار. نجزي. فشارون في النار - [00:16:21](#)

واضح؟ كل كافر مات على كفره فهو في النار. وان يقطع بذلك. لأن هذا الذي حال حاله. وقد قامت الحجة عليه لم يعرف خلاف ذلك.

قال لكني ارجو للمحسن واخاف ان كل هذا في باب من؟ في باب المسلم. وليس بباب الكفار - [00:16:41](#)

قال ولا اكفر احد المسلمين بذنب. هذه عبارة قالها كثير من من اهل العقائد في عقائدهم لا نكفر اهل المسلمين بالذنب ما دون الشرك ما دون الشرك والكفر هذا محل اجماع. لا يراد بذنب - [00:17:00](#)

اي ذنب لأن الذنوب منها ما هو كفر ومنها ما هو شرك. لكن يقيد هنا بقوله ولا اكفر احدا من المسلم ذنب دون الشرك. بذنب دون الشرك. ولا اخرجه من ذات الاسلام بذلك الذنب - [00:17:16](#)

والاسئلة التي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. وسئل النبي عليه قال اكبر الكبائر الشرك بالله الا انبيكم باكملة وقال الشرك بالله اجتبوا سبع الموبقات الشرك بالله ايضا الكبائر - [00:17:33](#)

اربع ذكر منها الشرك بالله. فعلى هذا يقال ولا اكفر احدا مذنبنا المراد به ما دون الكفر والشرك من الكبائر وهذا خلافا لمن؟ خلافا للخوارج. الذي يكفرون بالكبائر. وخلافا للمعتزلة - [00:17:53](#)

الذين يخلدون بالكبائر في النار ولا اخرجه من جهة الاسلام اي هو مسمى مسلم. ويسمى الفاسق الملي. من كان مرتكبا للكبائر واقعا في الموبقات يسميه فاسقا بالنسبة ولكن يبقى اسم الاسلام - [00:18:14](#)

اسميه يسمى مسلم ولكن لا يقال له المؤمن انما يقال مسلم. ولا يعطى اسم الایمان المطلق ويعطى اسم الاسلام والله تعالى اعلم. فقيد بالمسلمين يدخل فيه اهل البدع؟ ايه بدعيت بلوغين مكفورة. مثل مثل يعني مثلا اشاعرة. مثل ما تريده ايها. مثل الكرامية - [00:18:33](#)

لأ - [00:19:02](#)